الإجابة المقترحة للسنة الثانية ماستر أدب قديم، السداسي الثالث

في مادة الإعجاز البلاغي في القرآن والحديث جانفي 2026

الجواب الأول تعريف المصطلحات (6ن)

أ- **النظم القرآني:** النظم في اللغة يعني التأليف والجمع والترتيب(مثل نظم اللؤلؤ في سلك)، وفي الاصطلاح البلاغي هو وضع الكلمات والجمل في مواضعها اللائقة لتأليف معنى متكامل، بحيث يؤدي تغيير موقع كلمة إلى تغيير المعنى أو ذهاب جمال الكلام، وهو أساس البلاغة، ويشمل نظم الحروف، الكلمات، والجمل لتكوين كلام بليغ ومؤثر.

والنظم القرآني مركب إضافي يراد به ما يظهر في القرآن من الفصاحة والبلاغة والبيان ، وروعة المعاني ودقة انسجام الألفاظ في مبانيها ، وتنسيقها تنسيقاً يتناسب مع عذوبة الأسلوب والجودة في المعنى ، ثم إحكامها في الربط بحيث تستولي على مشاعر السامعين لهذا القرآن الكريم

ب- **علم المناسبة:** هو أحد علوم القرآن الدقيقة، التي تبحث في الروابط الخفية بين آيات القرآن الكريم وسوره. يقول البقاعي ت 885هـ: "علم مناسبات القرآن: علم تُعرف منه عِللُ ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة. ويقول القاضي أبو بكر بن العربي ت 543هـ:"هو ارتباط آي القرآن بعضها ببعض؛ حتى تكون كالكلمة الواحدة، مُتسقة المعاني، منتظمة المباني. ويقول النويري: هو ترتيب المعاني المتآخية التي تتلاءم ولا تتنافر. وهو علم صعب الاستنباط يتطلب فهما دقيقا.

ج- **علم المقاصد:** هو العلم الذي يهتم **بـ**الغايات والحِكَم والأسرار التي أرادها الله من التشريع لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة، وتتمثل هذه المقاصد في تحقيق العبودية لله، وحفظ الضروريات الخمس (الدين، النفس، العقل، النسل، المال)، وتحقيق مصالح الناس ودرء المفاسد عنهم، ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية عبارات كثيرة في مراده بالمقاصد، ومنها" :الغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته – سبحانه – وهي ما تنتهي إليه مفعولاته، ومأموراته من العواقب الحميدة التي تدل على حكمته البالغة. وقال الطاهر بن عاشور: هي المعاني والحكم الملحوظة في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة.

الجواب الثاني (6ن)

خلاصة ما توصل إليه (الإمام الخطابي في مجال الإعجاز اللغوي في أسلوب القرآن في كتابه (بيان إعجاز القرآن).

هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم ، المشهور بالخطابي، الأديب اللغوي المحدّث ، كتب "بيان إعجاز القرآن ركّز فيه على الإعجاز البياني اللغوي البلاغي في القرآن الكريم ، حيث جعل أقسام الكلام البليغ ثلاثة كما يلي :

أ- البليغ الرصين الجزل، وهو أعلى طبقات الكلام بلاغة.

ب- الفصيح القريب السهل، وهو أوسط طبقات الكلام.

ج- الجائز الطلق الرسل، وهو أدنى وأقرب طبقات الكلام.

وهذه الأقسام الثلاثة متوفرة في أسلوب البلاغة القرآنية ووجودها مجتمعة في القرآن بدون تنافر أو تناقض، مظهر من مظاهر إعجاز القرآن الكريم.

وقال رحمه الله : "إنما صار القرآن معجزاً ؛ لأنه جاء بأفصح الألفاظ في أحسن نظوم التأليف مضمناً أصح المعاني"

الجواب الثالث (6ن)

مصادر بلاغته صلى الله عليه وسلم، وشواهد دالة على ذلك

تعد بلاغته صلى الله عليه وسلم من أبرز مظاهر عظمته، وأوضح دلائل نبوته، فهو صاحب اللسان المبين، والمنطق المستقيم، والحكمة البالغة، والمعجزة الخالدة، وقد زكى الله تعالى نطقه حيث قال:" ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ(195)". الشعراء: 192-193.

وترجع أصول هذه البلاغة إلى: نشأته صلى الله عليه وسلم في أفصح القبائل وأصفاها نطقا، وأعذبها بيانا، فكان مولده في بني هاشم – من أوسط قريش شرفا- ورضاعته في بني سعد بن بكر، ونشأته في قريش – أم القرى- وزواجه في بني أسد، ومهاجرته إلى بني عمرو (الأوس والخزرج) أي الأنصار، ولهذا قال:" أوتيت جوامع الكلم"، كما قال:" أنا أفصح العرب بيد أني من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر". ولم تكن هذه الشهادات تظاهرا وافتخارا منه، وإنما كانت تقريرا لحقائق ربانية، فقد كانت هذه البلاغة والفصاحة توفيقا من الله وتوقيفا، وهبة وهبها إياه، ليتحمل الرسالة التي كانت في حد ذاتها معجزة، إذ بعثه الله في العرب وهم قوم لهم مقامات مشهورة في البيان والفصاحة، على اختلاف في اللهجات، فكان يخاطب كل قوم بلهجتهم وعلى مذهبهم،"ثم لا يكون إلا أفصحهم خطابا، وأسدَّهم لفظا، وأبينهم عبارة، ولم يعرف ذلك لغيره من العرب". فكانت هذه البلاغة معجزة تحدى بها الإنس والجن.